الالفاظ المُعربَّة وأثرها في التوسع بالمعنى في كتاب (بهجة الأريب) لابن التركماني (ت ٧٥٠ هـ)

نور غالب هاشم احمد

أ.د.علي مطر الدليمي

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الأنبار

الملخص:

يعد التعريب أو المعرّب أشيع المصطلحات الدالة على الاقتراض في كتاب (بهجة الأريب) لابن التركماني (ت ٧٥٠ هـ)، فقد استعمله للدلالة على الألفاظ التي أصابها تغيير عند اقتراضها، واشترط حصول التغيير عند تعريب الاسم الاعجمي، ولكن هذا الاشتراط ليس مطلقاً عنده؛ فقد ذكر: ((أنّ اللفظ المعرّب إن كان موافقاً لواحد من أبنية لغة العرب، جارياً على وفق أصل من أصولهم، كخُرَّم، فلا حاجة في تعريبه إلى التغيير، وإلاّ فلابد من نوع التغيير إما للإلحاق بأبنيتهم كما في الدِّرْهَم...وإمّا للتوفيق لأصولهم ما في مُهَنْدِس)).

واختلف المعاصرون في تحديد مفهوم المعرّب؛ فمنهم من لم يفرق بينه وبين الدخيل فرأى هؤلاء أن الكلمة المعرّبة هي الكلمة التي اقترضتها العربية من لغة أخرى سواء أوقع فيها تغيير أم لم يقع. ومنهم من أعطى التعريب مدلولاً زمانياً، واشترطت طائفة حصول التغيير عند التعريب فرأى هؤلاء أن اللفظ المعرّب: هو الذي طوعته العرب بألسنتها، وغيّرت فيه بالزيادة أو النقصان والإبدال في الأصوات ليجري بحسب أبنيتها، ويوافق أصواتها، حتى يغدو على صورة شبيهة بصورة الألفاظ العربية.

الكلمات المفتاحية: (علم التأثيل، الدلالة، التوسع بالمعنى).

Arabized words and their impact on the expansion of meaning in the book (Bahjat al-Arib) by Ibn al-Turkmani (d. ٧٥٠ AH)

Nour Ghaleb Hashem Ahmed

Prof. Dr. Ali Matar Al-Dulaimi

College of Education for Humanities/University of Anbar

Abstracts:

Arabization or the Arabized is the most common terminology denoting borrowing in the book (Bahjat al-Arib) by Ibn al-Turkmani (d. ٧٥٠ AH). He used it to denote the words

that were subject to change when borrowing them, and stipulated that the change occur when Arabizing the non-Arabic name, but this requirement is not absolute for him. He stated: ((If the Arabized word is in agreement with one of the structures of the Arab language, running according to one of their origins, such as Khurram, there is no need for its Arabization to change, otherwise the type of change must be either to append to their structures as in the dirham...or to reconcile their origins What is in Muhandis)).

Contemporaries differed in defining the concept of the Arab. Some of them did not differentiate between it and the intruder, and they saw that the Arabized word is the word that Arabic borrowed from another language, whether a change occurred in it or not. Some of them gave Arabization a temporal meaning, and a sect stipulated that the change take place upon Arabization, and they saw that the Arabized word: It is the one that the Arabs adapted with their tongues, and changed in it by increase or decrease and substitution in sounds to run according to their structures, and agree with their sounds, so that it becomes a form similar to the form of Arabic words.

Keywords: (etymology, semantics, expansion of meaning).

المقدمة:

الحمد لله الذي تكفل بحفظ كتابه، فانزله قُرآناً عربياً غير ذي عوج ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه من تنزيل حكيم حميد ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الغُر الميامين .

أما بعد :

فإن الله قد منَّ على المسلمين بنعمة كبرى هي نعمة القرآن الكريم وكبرى معجزات رسولنا محمد (صلى الله عليه وسلم) فلقد انزله الله على رسوله ليخرج به من ظلمات الجهل والضلال الى نور العلم والهدى ، وذلك بالعمل به والتدبر والموعظة للناس وآية على صدق رسالة عبده محمد الصادق الأمين (صلى الله عليه وسلم) .

وان من دواعي سروري ان أتيحت لي هذه الفرصة العظيمة في اختيار الالفاظ الغريبة من الفاظ القرآن الكريم للتعرف من خلالها على اعجاز القرآن الكريم وعظمته لما يحويه من اسرار ومعجزات وتحدياً للعرب والناس جميعاً .

و القرآنُ الكريمُ المعجزةَ الخالدةَ التي أعجزتِ العربَ عن الإتيان بآيةٍ من مثلهِ، فهو الكتاب الذي لا تفنى عجائبهُ، ولا ينضبُ عطاؤه على مدى العصور، فهو مِن أوفر المِنحِ وأعظمِ النعمِ، لِمَا انمازَ بهِ من تراكيبَ بليغةٍ، ومعانٍ عجيبةٍ، لذا آثرتُ أن أنهلَ من بركة القرآنِ الكريم، وأنعَمَ في رياض معانيهِ، فتأملتُ الألفاظ الغريبة في (بهجة الأريب)، فبحثي عنوان (التوسع في الالفاظ المُعربة) ، تناولت فيه الفاظ معربة حصل توسع في معانيها، ، وجاء البحث على مبحثين: تناولت في الأسماء، أما المبحث الثاني فقد درست فيه الأفعال ، وقد تناولت ألفاظاً كثيرة دلّت على توسع دلالتها عند ابن التركماني.

وبعد هذا لا أدعي الصواب فيما كتبتُ، ولكنني بذلتُ غايةَ جهدي فما كان من توفيقٍ فمن الله تعالى، وما كان من سهوٍ فمني، وأسأل الله أن يرزقني من يدلني على الخطأ ويصححهُ لي، والحمد لله رب العالمين .

توطئة:

ابن التركماني:

هو علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني الحنفي علاء الدين الشهير بابن التركماني، ولد سنة ٦٨٣هـ، عالم وأصولي وفقيه حنفي، سكن واستقر في مصر.وكان إماماً في الفقه، والتفسير، والحديث، والأصول، والفرائض، والحساب، واللغة، والشعر، توفى سنة ٧٥٠ تقريباً.

من مؤلفاته:

١. المنتخب في علوم الحديث.

٢. المؤتلف والمختلف.

٣. الضعفاء والمتروكين.

٤. الجوهر النقي في الرد على البيهقي.
٥. اختصر كتاب ابن الصلاح.
٦. اختصر المحصل في الكلام.
٧. مختصر الهداية وسماه الكفاية.
٨. كتاب بهجة الأريب مما في كتاب الله العزيز من الغريب: وهو كتاب جمع فيه المؤلف ما ورد من كتب غريب القرآن ككتاب أبي بكر الغريزي وابن قتيبة وأبي عبد الله الهروي وغيرهم من الألفاظ والمفردات القرآنية الغريبة وشرحها وقدمها بأسلوب يسهل على القارئ.

اللفظ المعرّب:

يعد التعريب أو المعرّب أشيع المصطلحات الدالة على الاقتراض في كتاب (بهجة الأريب) لابن التركماني (ت ٧٥٠ هـ)، فقد استعمله للدلالة على الألفاظ التي أصابها تغيير عند اقتراضها، واشترط حصول التغيير عند تعريب الاسم الاعجمي، ولكن هذا الاشتراط ليس مطلقاً عنده؛ فقد ذكر: ((أنّ اللفظ المعرّب إن كان موافقاً لواحد من أبنية لغة العرب، جارياً على وفق أصل من أصولهم، كخُرَّم، فلا حاجة في تعريبه إلى التغيير، وإلاّ فلابد من نوع التغيير إما للإلحاق بأبنيتهم كما في الدِّرْهَم...وإمّا للتوفيق لأصولهم ما في مُهَنْدِس))[١].

واختلف المعاصرون في تحديد مفهوم المعرّب؛ فمنهم من لم يفرق بينه وبين الدخيل فرأى هؤلاء أن الكلمة المعرّبة هي الكلمة التي اقترضتها العربية من لغة أخرى سواء أوقع فيها تغيير أم لم يقع[٢]. ومنهم من أعطى التعريب مدلولاً زمانياً فقرر أنّ ((المعرّب هو لفظ استعارة العرب الخلّص في عصر الاحتجاج باللغة من أمة أخرى واستعملوه في كلامهم))[٣].

واشترطت طائفة حصول التغيير عند التعريب فرأى هؤلاء أن اللفظ المعرّب: هو الذي طوعته العرب بألسنتها، وغيّرت فيه بالزيادة أو النقصان والإبدال في الأصوات ليجري بحسب أبنيتها، ويوافق أصواتها، حتى يغدو على صورة شبيهة بصورة الألفاظ العربية[٤].

وهو ما أميل إليه؛ لأنّ الدقة العلمية تقتضي أن يكون لكل صورة من صور الاقتراض مصطلحها الدال عليها، فالمعرّب يطلق على الألفاظ التي أصابها تغيير عند دخولها إلى العربية،

والدخيل يطلق على الألفاظ التي انتقلت إلى لغتنا بالصورة التي كانت عليها في اللغة التي استعيرت منها. وفي كلام القدامى أنفسهم ما يشير إلى أنّهم كانوا يعّبرون عن التغيير الذي يصيب الألفاظ المقترضة بالتعريب. ويمكننا أن نتبين ذلك من خلال الأمثلة التي مرت.

وقد حمل التعريب في عصرنا دلالة أخرى، فهو يدل على تعريب العلوم، أي: نقلها إلى العربية بعد أن كانت تدرس بلغات أجنبية، ويكون ذلك بترجمة الكثير من مصطلحاتها ودراستها بالعربية. وليست دراستنا معنية بهذا الضرب من التعريب. ولكن جهدنا سينصب على التعريب الذي يراد به اقتراض الألفاظ، ولاسيما إنّ لتعريب العلوم مصادره التي تكفلت بشرحه وتوضيح أسبابه ونتائجه[٥].

المبحث الأول: الأسماء

أ- (هُودًا):

وتحتل هذه اللفظة المعنيين الآتيين:

١. قال ابن التركماني: ((لفظة (هُوداً) بمعنى: يهوداً، فحذفت الياء الزائدة))[٦]، والهُود من الفعل هادوا تهدون هَوْداً، وسميت اليهود اشتقاقاً من هادوا، أي تابوا، وقيل: إن (الهُود) النائب، الراجع إلى الحق[٧]، وقيل: هادَ الرجل يهود هَوْداً، إذا رجَع وتاب، ومن ذلك قوله عزّ وجل: چ **پ پ پ** چ(الأعراف/١٥٦). بمعنى: أنبنا وتبنا ورجعنا إليك؛ وهَوّدَ الرَجلُ في سيره تهويداً، أي سارَ سيراً ليناً، ويشتق منه الهَوادة، بمعنى السكون واللين، كما جاء حُولٌ جَمْعُ حَائِلٍ، وعُوذٌ جَمْعُ عائذٍ، وعُوطٌ جَمْعُ عَائِطٍ، فيكون جمعاً للمُذَكَّر والمُؤنَّث بلفظ واحد، والآخر: أن يكون مَصْدَراً عن الجميع، كما يُقال: صومٌ ورَجُلٌ وَقْومٌ فِطْرٌ ونِسْوَةٌ فِطْرٌ[٨].

وقيل: يجوز أن تكون لفظة (هُوداً) هي جمعاً لـ (هائد وهُوْد)، وجمع اليهوديّ يَهود، وهوَّد الرجلُ إذا سَكن، وهوَّدَ إذا اعتمد على لسير بلين وبُطيء، وهَوّد إذا غنّى[٩]، ويُقال: هادَ وتَهَوَّدَ إذا صار يهودياً، وأرادوا باليهود اليهودّيين ، لكنهم حذفوا ياء الإضافة، كما قيل: في زنجى زنج[١٠]، وفي الحديث: عن أبي هُريرة (ﷺ) قال: قال رسول الله (ﷺ): ((ما من مولودٍ إلا يُولد على الفطرة،

فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تُحسون فيها من جدعاء حتّى تكونُوا أنتمْ تَجدعونَها)) أي: يعلمانه دين اليهودية ويدخلانه فيه(١١).

٢. واحتمل ابن التركماني أن لفظة (هُوداً) منسوبة إلى يهوذاً ابن يعقوب (عليه السلام) فعُرِّبَتْ بالمهملة فَحُولت الذّال إلى الدّال حين عُرِّبت (١٢).

وهودٌ من اليَهوْد : هادَ يهُودُ هَوْداً وتَهَوَّد أي: تاب ورجَع إلى الحق(١٣)، و (هُوْد) هو أكبر أبناء النبي يعقوب (عليه السلام)، فإذا كانت بمعنى اليَهوُدُ فهو اسم غير منصرف للعلمية، ولكن يجوز دخول الألف واللام عليه، وعلى هذا فلا يمتنع من تنوينه، لأنه نُقِلَ عن وزن الفعل إلى باب الأسماء، والنسبةُ إليه يهوديٌّ، وهو اسم أعجمي مُعرّب منسوب إلى ابن النبي يعقوب (عليه السلام) يهوداً(١٤).

وترى الباحثة أن التوسع في المعنى حاصل بين وجهين، الأول: إن (هُوداً) بمعنى: اللين والسكون، وأصله من التهويد، والآخر: (هُوْد) من (الهَوْد) بمعنى: التوبة، وأصله من اليهودية، ونسبوه إلى هُود ابن يعقوب (عليه السلام)، وكِلا المعنيين مُرادان على الشمول بعبارةٍ مُوْجَزةٍ.

ب- (الْحَصَب):

تحتمل هذه اللفظة المعنيين الآتيين:

١. قال ابن التركماني: ((إنَّ (الحَصَب) ما رُمي به، وأصله الحَصْباء، وحصبته حصباً بالسكون، وحصى الجمار حَصَب))(١٥)، ويُقال: رميتك بالحصباء، وهي صِغارُ الحصى أو كبارها(١٦)، ويُقال للحجارة الرقيقة: الحَصْباء(١٧) ومنه يُقال: تحاصبَ القَوْم إذا تقاذفوا بالحصى، وقيل أيضاً: حصبتُ الموضع إذا رميت فيه الحصى الصغار(١٨)، ومنه كقولك: حَصَبْتُه أحصِبُه حَصْباً، أي رميته بالحصْباء، والحجر المرمي به يُسمى حَصَب(١٩)، وأرضٌ حَصِبةٌ ومحْصَبَة ذاتُ حصباءَ(٢٠)، وقد ذكر هذا المعنى ابن سيدة(٢١)، قال أحمد بن فارس: (((حَصَب): الحاءُ والصادُ والباءُ أصلٌ واحدٌ، وهو جنس من أجزاء الأرض، ثم يُشْتَقُ منه، وهو الحَصْبَاءُ، وذلك جنسٌ من الحصى، ويُقال: حصبتُ الرّجُلَ بالحصباء، وريحٌ حاصِبٌ، إذا أتت بالغبار، فأما الحَصْبَةَ فبثرةٌ تخرجُ بالجسدِ، وهو مُنسَّبةٌ بالحَصْباء، فأمَّا المُحَصَّبُ بِمنىً فهو موضع الجِمَار))(٢٢).

وروي عن ابن عَبَاس: أن (حَصَب) بالضاد مُعجمة، والحضب: ما دكيت به النار وأججتها، والحصب بالصاد غير مُعجمة[٢٣]، ومعنى الحَصَب في اللُّغَة: الرَّمْيُ، يُقال: حَصَبْتُ أحْصبُ حَصْباً إذا رَمَيْت. والحَصَبُ المرمي؛ وقيل: في الْحَصْبَاءُ: هي الحَجَرُ الذي دُونَ ملء الكفِّ، وقد يكونُ الحَاضِبُ الرَّامِي، فيكون المعنى: أرسل الله عليهم عذاباً يحصبهم، يعني يَرْمِيهمُ بالحجارةِ[٢٤].

٢. وساقَ ابن التركماني وجهاً آخرَ، إذ نقله عن غيره، وهو أن لفظة (الحَصَب) عند أهلُ الحبشة بمعنى الحطب، وقُريء بضادٍ معجمة، وهو ما يوقد به النار[٢٥]، وقيل: إنَّ الحَصَب والحضب والحطب واحد، فقُريء هذا الحرف على ثلاثة أوجه: حَصَب جَهَنَّم وحَطب جَهَنَّم وحَضَبَ جَهَنَّم، فمن قرأها بالصاد فهم سائر الناس، وبالطاء عائشة، ورويت عن ابن عباس (رضي الله عنهما) أنه قرأها بالضاد المعجمة، وهو مصدر وصف للمبالغة[٢٦]، فالخطاب في الآية القرآنية الكريمة موجه لكفار مكة، والكفار بصورة عامة، فإنكم أيها المشركون بالله جل وعلا، العابدون من دونه الأوثان والأصنام، فأنتم وما تعبدون من دون الله حَصَب جهنم، فسوف تُرمون بنار جهنم، كما تُرمى الحصا والحِجارة الصغيرة، وكذلك أنتم حطب لِجَهَنَّم فأنتم واقدوها وسَتُقذفون بها لأنكم أشركتم بالذي خلقكم وعبدتم الأصنام[٢٧].

وترى الباحثة أن التعبير القرآني أورد عبارة موجَزة، يرادُ بها الاشتمال على معنيين في آنٍ واحدٍ، لأن لفظة (حصب) تحتمل أن تكون الحجارة والحصى الصغيرة، وتحتمل أن تكون الحطب الذي يوقد به نَار جهنم أعاذنا وأعاذكم الله منها، والمعنى على وفق هذا التوسع الحاصل بين الوجهين: إنَّ الله وجه خطابه للكفارِ والمشركين به، وأنزل كتبه السماوية لتحذير الناس من العقاب.

ت- (طُوبَى):

وتحتمل هذه اللفظة المعاني الآتية:

١. قال ابن التركماني: ((إن لفظة (طُوبى) بمعنى طيب العيش لهم))[٢٨] . ويُقال: طُوبى له، أي العيش الطيب له، وهي فُعْلى، وفِعلهُ طابَ يَطَيبُ[٢٩]، وطُوبى كانت في الأصل طُيْبَى فقلبت

الياءُ واواً وذلك لانضمام الطَّاءُ قبلها، وهِي من طابَ يطيبُ، وذكر سيبويه أنَّها فُعْلَى وأنَّهُ ليس في الكلام فِعْلَى صفة[٣٠]، والطِّيبُ خلاف الخبيث، وطاب الشيءُ يطيبُ طيبة وتطياباً، وتقول: طُوبى لك، وطوباك بالإضافة، يُقال: هذا شرابٌ مَطْيَبَةٌ للنفسِ، أي تطيب به النفوس إذا شربته[٣١]، قال أحمدَ بن فارس: ((الطاءُ والواوُ والباءُ ليس بأصلٍ، لأن الطُّوب – فيما أحسب – هذا الذي يُسمى الآخر، وما أظنَ العرب تَعَرْفُهُ، وأما طُوبى فليس من هذا، وأصله الياء، كأنها فُعْلى من الطيب، فقلبت الياء واواً للضمة))[٣٢]. وطُوبى عند سيبويهٍ اسمٌ وفيه معنى الدعاء وموضعه عنده رفع، وقيل: إنّ الطُّوبى جمع طيبة وليس بصحيح، فأُجريت طُوبى مجرى الأسماء التي لا تكون وصفاً[٣٣]، وقوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ أي لهم العيش الطيب والغبطة والكرامة[٣٤]، وطُوبى لهم في الحال، وحسن المآب في المال[٣٥]، وطوبى اسم جامع لكل ما يُستطاب، فكأنها الحياة الطيبة والعيش الطيب[٣٦].

٢. واحتمل ابن التركماني أن تكون لفظة (طُوبَى) من الخير وأقصى الأُمنية، أي أعلى مراتب الأماني التي يتمناها الإنسان[٣٧]،وكما جاء في الشعر في قول ابن المعتز: (بحر الكامل):

وَتَرَكتَني، وحجَجت مُعتمِراً طُوبى لِرِكْنِ البَيتِ والحَجَرِ[٣٨]

٣. وذكر ابن التركماني وجهاً آخرَ ناقِلاً إياه عن غيره، وهو أن تكون (طُوبى) هي اسم الجنة بالهندية[٣٩]، فلفظة (طُوبى) هو اسمٌ من أسماء الجنة، ومعنى الكلام، إنَّ الجنةَ لهم[٤٠]، وقد جاز الابتداء بها وإن كانت نكرة، وذلك لأن فيها معنى الدُعاء، وقيل: يجوز أن تكون لفظة (طُوبى) اسمُ عَلَمٍ للطيب، وهي اسمُ عَلَمٍ للجنة[٤١]، والعرب تقول: طُوبى لكَ إلا الأَخفش قال: طوباك[٤٢]، فـ (طُوبى) اسم الجنة بالهندية، فعلى هذا يكون أصلها تُوبى بالتاء فَعُرِّبَتْ، لأنه ليس في كلام أهل الهند طاءٌ[٤٣].

٤. وساق ابن التركماني وجهاً آخرَ ناقلاً إياه عن غيره، في أن لفظة (طُوبى) شجرة في الجنة[٤٤]، وقيل: إن (طُوبى) شجرةٍ في الجنة، ساقها من ذهب، وورقها الحُلل، وأغصانها متداليات في الجنَّة، وثمرها من كل لون، وتحتها المسك والزعفران والعنبر[٤٥]، وجاء في الحديث عن أبي هُرَيْرَة قال: قال رسول الله (ﷺ): ((في الجَنَّةِ شجرةٌ يُقال لها طُوبى، يَقولُ اللهُ لَهَا: تفتقي لِعَبدي عمَّا شاء

فَتُفَتَّقُ لهُ عنْ فرسٍ سَرْجِهِ، ولِجامه، وهيئتِهِ كما شاء، وتُفَتَّقُ عن الرَّاحِلة برجلها، وزمَامِها وهيئتها كما شاءَ، وعن النجائب والثِّياب))[٤٦].

قال الخليل: ((طُوبى: اسم شجرة في الجَنة أصلها في دار النبي (ﷺ)، وفي كلّ دارٍ من دُور أُمَّتهِ غُصْنٌ منها))[٤٧]، وقيل: يقول الله عزَّ وجل لهذه الشجرة: تفتقي لِعبدي عمّا شاء، فتفتقت له عن الخيل وعن الإبل، وعما شاء من الكسوة[٤٨]، وقيل: إنّ الرحمن تبارك وتعالى، غرسها بَيده من حبة لؤلؤة، وأمَّرها أن تمتد، فامتدت إلى حيث يشاء الله تبارك وتعالى[٤٩].

والذي يبدو لي أن الخطاب القرآني موجه إلى المؤمنين الذين آمنوا بالله وحده وعملوا كل ما أُمروا به من الطاعات، فهؤلاء لهم طيبُ العيش في الدنيا، ولهم الخير الكامل، وسوف يُجزون بالجنة وهي النعيم الدائم لهم في آخرِ أمْرِهم وقرارهم في الآخرة، فالتعبير القرآني تعبيرٌ معجزٌ في نظمهِ، والإتيان بعبارةٍ موجزةٍ مع التوسع في معناها من أوجه الإعجاز القرآني، ومعنى العبارة القرآنية: إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات في دنياهم سوف يجزون بطيب العيش وطيب الحال، وسَيُجْزَونَ الجَّنةَ بنعيمها ولهم حُسن القرار.

ث- (أَبابيل):

وتحتمل هذه اللفظة المعنيين الآتيين:

١. قال ابن التركماني: ((إن لفظة (أَبَابيل) هي جماعات مُتفرقة، حلقة حلقة، قطيعاً خلف قطيع، يتبعُ بعضهم بعضاً إبّيلاً إبيلاً[٥٠]، والأبابيلُ: جماعاتٌ مُتفرقة، وهي جمعُ إبيلٌ وإبُّوكٌ وإبّيلَ[٥١]، وقيل: إبّالة بتشديد الباء وإبَالة بتخفيف الباء، وأَبابيل تدلُّ على أنّها جَمَاعة[٥٢]، ويُقال: جاء في أُبُلَّتِه وإبَالَتهِ: أي: جميع أصحابه وقبيلتهِ، والإِبَّوْلَةُ: الجماعة، وجمعه أبَابْيلُ[٥٣].
٢. و ذكر ابن التركماني أن لفظة (أَبَابيل) لا واحدَ له، بمعنى: أنها لفظة تدلُّ على الجمع ولا مفردَ لها من لفظها[٥٤]، وذكر الفراء أن هذه اللفظة هي المجتمعة في حال تفرقها، فهي لا واحدَ لها من لفظها في كلام العرب، كقولهم: عَبَادِيْد وشَعَارير وشَماطيط، فهذهِ الألفاظ لا واحد لها من لفظها، فهي ذُكرت في حالة الجمع ولم يَجيء منها على

مفرد[٥٥]، وجاء في معاني الأخفش أن لفظة (أبابيل) لها واحد من لفظها، إلا أنه لم يتكلمُ به، ولم يُستعمل به، لأن هذا اللفظُ لا يكون إلا جميعاً، ويقول: سمعتُ العرب الفصحاء يقولون: أرْسَلَ إبِلَهُ أبابيل، فيريدون بها جماعات، فكم يتكلم بهذا اللفظ بواحدٍ ، لأنه يرُاد به معنى التكثير[٥٦]، والآية الكريمة نزلت في أصحابَ الفيل، إذ أرسل الله عليهم طيراً من السماء لم يُرَ قبلهَا ولا بَعدها مثلها، وهي طيرٌ خُضرٌ لها مناقيرٌ صُفرٌ، فسلطها الله عليهم على شكل جماعات متفرقة معها الحجارة الكبيرة والصغيرة، لا تُريد شيئاً إلا أصابته، ولا تصيبُ أحداً إلا قتلتْهُ، وهي نزلت على النبي محمد (ﷺ) لتذكير قبيلة قُريش بما فعله الله بأصحاب الفيل الذين حاولوا هدمَ الكعبة، وفيها تذكير بقدرة الله على العُتاة[٥٧]، وقيل: إنّ (أَبَابيل) هي نعت للطير الذي أرسله الله تعالى، لأنه اسم جمع[٥٨].

وترى الباحثة أنَّ الناظر إلى لفظة (أبابيل) في هذا السياق يجدُ أن المعنى مُراد على التوسع والتكامل، فقبيلة قريش أرادوا هدم الكعبة الشريفة، فأرسلَ الله لهم هذا الخطاب وقذفَ في قلوبهم الرُّعْبَ والخوفَ، وعادوا إلى مكة مُسرعين خائفين، ويغشاهم الذلّ من كلِ مكان.

ج- (أَوْاه):

وتحتمل هذه اللفظة المعاني الآتية:

١. قال ابن التركماني في توجيه لفظة (أَواه) إنها: ((بمعنى الدُّعاء))[٥٩]، وذكر الخليل إنّ الأوّاهُ هو الدعاء للخير[٦٠]، وأَوَّه فيه لُغات: قصرُ الألف وتخفيف الواو، وأَوْهِ بسكون الواو وكسر الهاء، وأَوِّه بتشديد الواو وكسرها وسكون الهاء، وآهِ وَآوِ، وأَوَّتاهُ[٦١]، ويُقال: إنَّ فيها معنى الدُّعاء الذي يأتي من رقةِ القلب، والأواه: المتأوه شفعاً، المُتضرع يقيناً ولزوماً للطاعة، وهو كثيرُ التأوه خوفاً من الله عزت قدرته[٦٢]، و (أوَّاه) التي بمعنى الدعاء، فتجتمعُ فيها الرحمة والإيمان، فالمؤمن من يتأوه من الذنوب بالدعاء[٦٣]، وقيل: أوَّاهُ كلآلٍ من اللُؤلؤ، وهو الذي يكثر التأَوُّه، وفسروه بالحليم، لأن إبراهيم لِفرط ترحُّمِهِ ورقته وحِلمه كان يتعطفُ على أبيه الكافر ويستغفرُ لهُ مع صبره على الأذى فهو شديد العطف رقيق القلب[٦٤].

٢. و احتمل ابن التركماني أن تكون لفظة (أَوَّاه) من التوجع شَفعًا وفَرقاً: وهو أنْ يقول: أوه، ولغاته خمس: أوْهُ، وأوٍ، وآهٍ، وأوْهِ، وأوَّه، وهو يتأوَّه ويتأوّى[٦٥]، واستدلَّ ابن التركماني لهذا المعنى بالبيت الآتي : (بحر الوافر) :[٦٦]

إذا ما قُمتُ أَرْحلها بليلٍ تأوه آهةَ الرجلِ الحزينِ

وأوه: آهِ: حكاية المُتأَوِّة في صوته، وهذا الصوت يصدرهِ الإنسان من التوجع[٦٧]، ويُقال: أوَّه فلانٌ وأَهَّةَ، إذا توجع وتألم، قال: آه، عند التوجع يخرجُ نفسهُ بهذا الصوت ليُرى ما بهِ من وجع[٦٨]، وقولهم آهة وأمِيهةً الاَهة من التَّأَوَّه وهو التوجع، قيل: تأَوَّهتُ آهاً وآهةً[٦٩]، وزاد الزجاج على ابن التركماني بقوله : إنّ الأوَّاه بمعنى الفقيه، وكذلك قيل: إنها بمعنى المؤمن بلغة الحبشة، وأنها بمعنى الرحيم الرقيق[٧٠].

وترى الباحثة بناءً على ما يسبق أن (أَوَّاه) دلت على معانٍ عدة، يُرادُ بكل منها معنى الدُّعاء، فالنبي إبراهيم (عليه السلام) كأنه في تأوهٍ يحتمل معنى الدعاء لأبيه، وكذلك تحتمل معنى التوجع والتألم على أبيه، وهذه المعاني جميعها يُرادُ بها التوسع وشمول المعاني كلها؛ والمعنى: الدعاء لأبيه والاستغفار له، والتوجع من الألم والأذى الذي أصابه فهو رقيق القلب.

ح- (مَقَالِيد):

وتحتمل هذه اللفظة المعنيين الآتيين:

١. قال ابن التركماني في لفظة (مقَاليد): ((إنَّها بمعنى: مفاتيح، وهي جمع مقليد ومقلاد ومِقْلَد)) [٧١]. ويُقال: القلد في المَطَر منَ المقاليد وهي المفاتيح، وذكر ابن سيدة المرسي أنه يجوز أن تكون لفظة (مَقاليد) بمعنى المفاتيح، وأن تكون بمعنى الخزائن[٧٢]، فالله سبحانه وتعالى بيدهِ مفاتيح السموات بالمطر، والأرض بالنبات والثمر[٧٣].

٢. وذكر ابن التركماني وجهاً آخرَ للفظة (مَقَاليد) فهي تدلُّ على الجمع، لا واحد لها من لفظها، وكذلك تُجمع على (أقاليد) فهي لفظة فارسية مُعربة من (إكليد)[٧٤]، فالأقاليد والمقاليد هي بمعنى: المفاتيح، وقيل: واحد المقاليد مِقْلَد ومِقليد، وواحد الاقاليد إقليد[٧٥]،أي: لله سبحانه وتعالى

مفاتيحها، ومالك المفاتيح، مالك الخزائن، واحدها إقليد جمع على غير واحد، كما في مذاكير جمع ذكر ومحاسن جمع حسن(٧٦).

وترى الباحثة أن التعبير القرآني أورد لفظة مَقاليد التي يُرادُ بها الاشتمال على معنيين في آنٍ واحدٍ، لأنَّ لفظة (مَقاليد) تحتمل أن تُعطي معنى المفاتيح، وتحتمل أن تُعطي معنى الخزائن، والمعنى على وفق هذا التوسع الحاصل أن الله سبحانه وتعالى له مفاتيح خزائن السموات والأرض، فبالاستغفار تُفتح أبواب الرحمة والمطر من السماء.

ثانياً- الأفعال:

(أوّبي):

وتحتمل هذه اللفظة المعنيين الآتيين:

١. قال ابن التركماني: ((إنَّ لفظة (أوّبي) بمعنى: سبّحي، والتأويب هو سيرُ النهار))(٧٧)، وقيل: إن معنى الآية الكريمة أنه سبحانه قال: يا جبال سبّحي مع داوود (عليه السلام) النهار كله إلى الليل(٧٨)، وأوّبي من التأويبُ وهو التسبيحُ، ويُقال: هذا الرجلُ أواب: أي كثير الرجوع إلى الله عز وجل(٧٩)، والأَوْبُ هو الرجوعِ إلى الشيء، يُقال: يَؤْبُ أوْباً وإياباً وأَوْبةً وأبيةً وإبيةً بالكسر، وفيها قراءتان(٨٠): فمن قرأها أَوِّبي فمعناها: يا جبال سبّحي معه ورّجعي التسبيح؛ ومن قرأها أَوبي معه فمعناها: عودي معه في التسبيح(٨١).

٢. وزادَ ابن التركماني وجهاً آخرَ ناقِلاً إياه عن غيره، وهو إنّ لفظة (أَوّبي) باللغة الحبشية، كأن معناها: سبّحي نهارك كلّهُ كتأويب السائر سيرة النهار كلّهُ، فالتأويب عند أهل الحبشة بمعنى التسبيح، أي: سبّحي معه إذا سبحَ، والتأويب عند العرب: بمعنى الرجوع ومبيت الرجل في منزلهِ(٨٢)، ومنه يُقال: آب يؤوب إذا رَجَع(٨٣)، والتأويب في كلام العرب سير النهار كله إلى الليل، يُقال: أوَب تأويباً(٨٤)، وجاءت هذه اللفظة في الشعر، قال سلامة بن جندل : (بحر البسيط) :

يَومانِ يَومُ مَقاماتٍ وَأَندِيَةٍ وَيَومُ سَيرٍ إلى الأَعداءِ تأويبِ(٨٥)

وترى الباحثة أنَّ الإيجاز وعدم وجود قرينة دالة على أحد الوجهين من دون الآخر يدلُّ على القصدِ في بناء العبارة القرآنية لإرادة معنيين، هما: يا جبال سبحي مع نبي الله داود (عليه السلام)، وعودي وارجعي بتسبيحك من الصبح إلى الليل، فعودي معه كلما عادَ إلى التسبيح.

الخاتمة ونتائج البحث:

١. يُعَدَّ مصطلح- التعريب- أكثر دقة في التعبير عن الألفاظ الأجنبية التي دخلت إلى العربية من مصطلح- الاقتراض- ، وذلك لأنّه يدل على إدخال اللفظة إلى العربية، وعلى ما أصابها من تغيير. بخلاف مصطلح- الاقتراض- الذي لا يدل على استعارة الألفاظ من اللغات إلّا تجوزاً.

٢. إنَّ مصطلح التعريب ألصق في العربية من سواه لذلك كان التعبير به من الألفاظ الداخلة إلى لغتنا هو الأوْلى، والشيء نفسه يصدق على مصطلح- الدخيل- لما فيه من دلالة مباشرة على هذه الظاهرة. وبهذا يكون القدامى الأكثر توفيقاً في اختيار هذين المصطلحين للدلالة على الألفاظ التي دخلت العربية من سائر اللغات.

٣. لا تمثل الألفاظ المقترضة الواردة في كتاب (بهجة الأريب) لابن التركماني (ت ٧٥٠ هـ) إلّا القدر اليسير من مجموع من الألفاظ التي وردت في كتابه.

٤. يعد التعريب أو المعرّب أشيع المصطلحات الدالة على الاقتراض في كتاب (بهجة الأريب) لابن التركماني (ت ٧٥٠ هـ)، فقد استعمله للدلالة على الألفاظ التي أصابها تغيير عند اقتراضها، واشترط حصول التغيير عند تعريب الاسم الاعجمي، ولكن هذا الاشتراط ليس مطلقاً عنده؛ فقد ذكر: ((أنّ اللفظ المعرّب إن كان موافقاً لواحد من أبنية لغة العرب، جارياً على وفق أصل من أصولهم، كخُرَّم، فلا حاجة في تعريبه إلى التغيير، وإلاّ فلابد من نوع التغيير إما للإلحاق بأبنيتهم كما في الدِّرْهَم...وإمّا للتوفيق لأصولهم ما في مُهَنْدِس)).

٥. يرى ابن التركماني أن لفظ (هُوداً) بمعنى: يهوداً، فحذفت الياء الزائدة، والهُود من الفعل هادوا تهدون هَوْداً، وسميت اليهود اشتقاقاً من هادوا، أي تابوا، وأرجع سببها إلى الاشتقاق.

٦. يرى ابن التركماني أن لفظ (الحَصَب) ما رُمي به، وأصله الحَصْباء، وحصبته حصباً بالسكون، وحصى الجمار حَصَب، ويُقال للحجارة الرقيقة: الحَصْباء ومنه يُقال: تحاصبَ القَوْم إذا

تقاذفوا بالحصى، وقيل أيضاً: حصبتُ الموضع إذا رميت فيه الحصى الصغار، وأرجع سببها إلى الاشتقاق.

٧. يرى ابن التركماني أن لفظ (أَبَابيل) هي جماعات مُتفرقة، حلقة حلقة، والأبابيلُ: جماعاتٌ مُتفرقة، وهي جمعُ إبيلٌ وإبُّوكٌ وإبّيلَ، وقيل: إبّالة بتشديد الباء وإبَالة بتخفيف الباء، وأَبابيل تدلُّ على أنّها جَمَاعة، ويُقال: جاء في أُبُلَّتِه وإبَالَتهِ: أي: جميع أصحابه وقبيلتهِ، والإبَّوْلَةُ: الجماعة، وجمعه أبَابْيلُ.

٨. يرى ابن التركماني أن لفظ (أَواه) أنها: بمعنى الدُّعاء، وأَوَّه فيه لُغات: قصرُ الألف وتخفيف الواو، وأَوْهِ بسكون الواو وكسر الهاء، وأَوِّه بتشديد الواو وكسرها وسكون الهاء، وآهِ وَآوِ، وأَوَّتاهُ.

٩. يرى ابن التركماني أن لفظ (مقَاليد) بمعنى: مفاتيح، وهي جمع مقليد ومقلاد ومِقْلَد. وذكر أيضاً وجهاً آخرَ ناقِلاً إياه عن غيره، وهو إنّ لفظة (أَوّبي) باللغة الحبشية، كأن معناها: سبّحي نهارك كلّهُ كتأويب السائر سيرة النهار كلّهُ، فالتأويب عند أهل الحبشة بمعنى التسبيح، أي: سبّحي معه إذا سبحَ، والتأويب عند العرب: بمعنى الرجوع ومبيت الرجل في منزلهِ، ومنه يُقال: آب يؤوب إذا رَجَع.

الهوامش:

(١) بهجة الأريب: ٣٠١.
(٢) ينظر: الألفاظ اللغوية: ٦٥.
(٣) كلام العرب: ٧٩.
(٤) ينظر: فصول في فقه اللغة العربية: ٣٥٩.
(٥) ينظر: فصول في فقه اللغة العربية: ٣٥٩.
(٦) ينظر: بهجة الأريب: ٣٤.
(٧) ينظر: العين: (هـ . و . د) : ٧٦/٤، ومعاني القرآن للأخفش: ١٥١/١.
(٨) ينظر: المهذب النقي: ٤٩٧/١، وجمهرة اللغة: (د.هـ.ي): ٦٨٩/٢.
(٩) ينظر: تهذيب اللغة: باب الهاء والدال: ٢٠٥/٦.
(١٠) ينظر: الصحاح تاج اللغة: (هـ.و.د): ٥٥٧/٢.
(١١) ينظر: الغريبين في القرآن والحديث: (هـ.و.د): ١٩٤٧/٦، والجامع من المحرر لابن عبد الهادي: ٢٧/١، وما اتفق عليه مسلم مع البخاري: ١٧٢/١، ومصابيح السنة: ٦٩: ١٣٦/١.
(١٢) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٧٣/١، والمهذب النقي: ٤٩٧/١، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتدا: ٨٤/١.

(١٣) ينظر: لسان العرب: فصل الهاء: ٤٣٩/٣.

(١٤) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: (هـ.و.د): ٦٤/٢، والكليات: ٩٨٩/١.

(١٥) بهجة الأريب: ١٤٦.

(١٦) ينظر: العين: (ح . ص . ب) : ١٢٣/٣.

(١٧) ينظر: شرح غريب ألفاظ المدونة للجبي: ٢٠/١.

(١٨) ينظر: جمهرة اللغة: (ب.ح.ص): ٢٧٩/١.

(١٩) ينظر: تهذيب اللغة: (باب الحاء): ١٥٢/٤.

(٢٠) ينظر: الصحاح تاج اللغة: (ح.ص.ب): ١١٢/١.

(٢١) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: باب الحاء والصاد والباء: ١٦٥/٣.

(٢٢) مقاييس اللغة: (ح.ص.ب): ٧٠/٢.

(٢٣) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية: ٤٨٢٠/٧، وروح المعاني: ٩١/٩.

(٢٤) ينظر: مفاتيح الغيب: ٣٧١/٢١.

(٢٥) ينظر: بهجة الأريب: ١٤٦، وفوائد القراءات الشاذة: ١٣٤/١.

(٢٦) ينظر: العشرات في غريب اللغة: ١٠٢/١، وروح المعاني: ٩١/٩.

(٢٧) ينظر: جامع البيان: ٥٣٥/١٨.

(٢٨) بهجة الأريب: ١١٣، وجامع البيان: ٤٣٤/١٦، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٤٨/٣.

(٢٩) ينظر: الكتاب: ٢٤١/٤، ومعجم ديوان الأدب: ٣٧٩/٣.

(٣٠) ينظر: الكتاب: ٣٦٤/٤، والأصول في النحو: ٢٦٧/٣.

(٣١) ينظر: الصحاح تاج اللغة: ١٧٣/١.

(٣٢) مقاييس اللغة: (ط.و.ب): ٤٣٠/٣.

(٣٣) ينظر: الكتاب: ٣٦٤/٤، والمخصص (ط . و . ب . ى) : ٤٨٥/٤.

(٣٤) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٢٨٨/٥، والنكت والعيون: ١١/٣.

(٣٥) ينظر: لطائف الإشارات: ٢٣٠/٢.

(٣٦) ينظر: درج الدرر: ١٠٢٧/٣.

(٣٧) ينظر: بهجة الأريب: ١١٣، ومعاني القرآن للنحاس: ٤٩٣/٣.

(٣٨) ديوانه: ٤١٩/١.

(٣٩) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١٤٨/٣، والزاهر: ٤٤٩/١، والبيان في آداب حملة القرآن: ٢٢٢/١.

(٤٠) ينظر: بهجة الأريب: ١١٣، وتهذيب اللغة: باب الطاء والباء: ٢٩/١٤، والمحكم والمحيط الأعظم: ٢٢٥/٩.

(٤١) ينظر: في التعريب والمُعرب: ١٢١/١-١٢٢.

(٤٢) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي: باب الطاء مع الواو: ٤٣/٢.

(٤٣) ينظر: التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: (ط. ي. ب): ١٩٧/١، ولسان العرب: فصل الطاء المهملة: ٥٦٥/١.

(٤٤) ينظر: بهجة الأريب: ١١٣.

(٤٥) ينظر: تنوير المقياس: ٢٠٨/١، ومعاني القرآن وإعرابه: ١٤٨/٣.

(٤٦) ينظر: الزهد والرقائق لابن المبارك: ٧٥/٢.

(٤٧) العين: (ط . و . ب . ى) : ٤٦١/٧.

(٤٨) ينظر: الزاهر: ٤٥٠/١، وتهذيب اللغة: باب الطاء والباء: ٢٩/١٤.

(٤٩) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٤٥٥/٤.

(٥٠) ينظر: بهجة الأريب: ٢٥٣، والعين: (أ . ب . ا . ب . ي . ل) : ٣٤٣/٨، ومعاني القرآن للأخفش: ٢٩٦/١.

(٥١) ينظر: المنتخب في غريب كلام العرب: ٢٩٠/١، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن: ٣٠٨/٥.

(٥٢) ينظر: تهذيب اللغة: باب اللام والباء: ٢٧٩/١٥.

(٥٣) ينظر: المحيط في اللغة: اللام والميم: ٤٥٣/٢.

(٥٤) ينظر: بهجة الأريب: ٢٥٣.

(٥٥) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢٩٢/٣، والزاهر: ١١٥/١.

(٥٦) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ٢٩٦/١، والصحاح تاج اللغة: (أ.ب.ل): ١٦١٨/٤، والغريبين في القرآن والحديث: ٣٩/١.

(٥٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٩٦/٢٠، وتذكرة الأريب في تفسير الغريب: ٤٦٩/١.

(٥٨) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ٤٩٩/٢٠.

(٥٩) بهجة الأريب: ٩٨، ومعاني القرآن واعرابه للزجاج: ٤٧٣/٢.

(٦٠) ينظر: العين: (أ . و . ا . ه) : ١٠٤/٤، ومجمل اللغة: (أ.و.ه): ١٠٧/١.

(٦١) ينظر: مقاييس اللغة: (أ.و.ه): ١٦٣/١.

(٦٢) ينظر: الغريبين في القرآن والحديث: (أ.و.ه): ١٢٣/١، والمحكم والمحيط الأعظم: (الهاء والواو والياء): ٤٥٠/٤، والمخصص: ٨٨/٤.

(٦٣) ينظر: الإبانة في اللغة العربية: ١٣٤/٢.

(٦٤) ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٥١٤/٥.

(٦٥) ينظر: بهجة الأريب: ٩٨، وغريب القرآن: ١٩٣/١، وغريب القرآن المسمى بنزهة القلوب: ٦٢/١.

(٦٦) هذا البيت للشاعر المُثقب العبدي، اسمه عائذ بن مُحصْن، وقيل: اسمه شأس ابن عائذ بن مُحَصن، وسمي المثقب ببيت قاله. ويُكنى أبا ماثلة وهو جاهلي من شعراء البحرين، ينظر: طبقات فحول الشعراء: ٣٠٣/١، و المفضليات: ٢٩١/١، والكامل في اللغة والأدب: ٢٣/٣، والفاخر: ٤٣/١.

(٦٧) ينظر: بهجة الأريب: ٩٨.

(٦٨) ينظر: العين: (أ . و . ا . هـ) : ١٠٤/٤.

(٦٩) ينظر: المخصص: ٨٨/٤.

(٧٠) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٤٧٣/٢.

(٧١) بهجة الأريب: ١٨٤، وينظر: العين:(م . ق . ل . د): ١١٧/٥، ومعاني القرآن وإعرابه: ٣٦١/٤، والمهذب فيما وقع من القرآن من المعرب: ١٤٥/١.

(٧٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: (باب القاف واللام والدال): ٣١٢/٦.

(٧٣) ينظر: إيجاز البيان عن معاني القرآن: ٧٣٣/٢.

(٧٤) ينظر: بهجة الأريب: ١٨٤.

(٧٥) ينظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٣٨٤/١، وجمهرة اللغة: (ق.ل.د.): ٦٧٥/٢.

(٧٦) ينظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٣٩١/١، وغريب القرآن المسمى بنزهة القلوب: (فصل الميم المفتوحة): ٤٢٤/١، ومعاني القرآن للنحاس: ٢٩٨/٦.

(٧٧) بهجة الأريب: ١٧١، ومعجم ديوان الأدب: ٢٢٩/٤.

(٧٨) ينظر: تفسير مجاهد: ٥٥٣/١، وتهذيب اللغة: ١٩٧/٤.

(٧٩) ينظر: الغريبين في القرآن والحديث: (أ.و.ب): ١٢٠/١.

(٨٠) ينظر: المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر: ٣٢/١.

(٨١) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٥٦٦/١٠.

(٨٢) ينظر: بهجة الأريب: ١٧١، وجامع البيان: ٣٥٦/٢٠.

(٨٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٤٣/٤.

(٨٤) ينظر: التفسير البسيط: ٣٢٢/١٨.

(٨٥) هذا البيت للشاعر أبي مالك سلامة بن جندل بن عمرو التميمي المتوفى نحو ٣٣ ق. هـ. ديوانه: ١٢/١.

المصادر والمراجع:

١. الإبانة في اللغة العربية: أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم الصحاري العوتبي، المحقق: عبد الكريم خليفة – نصرت عبد الرحمن – صلاح جرار،

٢. أسرار التنزيل وأنوار التأويل: فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، دار المسلم، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.

٣. إصلاح المنطق: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ) المحقق: محمد مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م.

٤. اعراب القراءات السبع وعللها: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي الشافعي (ت ٣٧٠ هـ) حققه وقدم له: د عبد الرحمن العثيمين، ، مكة المكرمة – جامعة أم القرى، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

٥. إعراب القرآن: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.

٦. إيجاز البيان عن معاني القرآن: محمود بن أبى الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (ت نحو ٥٥٠هـ)، المحقق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ.

٧. البارع في اللغة: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت ٣٥٦هـ)، المحقق: هشام الطعان، الناشر: مكتبة النهضة بغداد – دار الحضارة العربية بيروت

٨. الطبعة: الأولى، ١٩٧٥م.

٩. باهر البرهان فى معانى مشكلات القرآن: محمود بن أبي الحسن (علي) بن الحسين النيسابوريّ الغزنوي، أبو القاسم، الشهير بـ (بيان الحق)، المحقق: سعاد بنت صالح بن سعيد، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، عام النشر: ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

١٠. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ت ٧٤٥هـ، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

١١. البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، الناشر: دار الكتبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

١٢. بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب: علي بن عثمان المارديني، التحقيق: مرزوق علي إبراهيم، الناشر الهيئة المصريه العامه للكتاب – القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢ م.

١٣. تأويل مختلف الحديث: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، الناشر: المكتب الاسلامي – مؤسسة الإشراق، الطبعة: الطبعة الثانية– مزيده ومنقحة ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

١٤. التحبير لإيضاح معاني التيسير: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت ١١٨٢هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: محَمَّد صُبْحي بن حَسَن حَلّاق أبو مصعب، الناشر: مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض – المملكة الْعَرَبيَّة السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م.

١٥. تفسير ابن أبي العز: صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت ٧٩٢هـ)، جمع ودراسة: شايع بن عبده بن شايع الأسمري، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: نشر في العددين: ١٢٠ – (السنة ٣٠) – (١٤٢٣هـ)، ١٢١ – (السنة ٣٥) – (١٤٢٤هـ).

١٦. تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت ٣٩٩هـ)، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، الناشر: الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

١٧. التّكملة والذّيل والصّلة لكتاب تاج اللّغة وصحاح العربية: الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني المتوفى سنة (٦٥٠هـ)،تحقيق /الجزءان الأول والرابع عبد العليم الطّحاوي،والجزءان الثاني والخامس اسماعيل الأبياري ،والجزءان الثالث و السادس محمد أبو الفضل إبراهيم ،مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٩٧٠م-١٩٧٩.

١٨. حلية الفقهاء: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع – بيروت، الطبعة: الأولى (١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م).

١٩. دستور العلماء: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت ق ١٢هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٢٠. الزاهر في معاني كلمات الناس: المؤلف: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت

٢١. الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢.

٢٢. السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

٢٣. شمس العلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

٢٤. غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ)، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ.

٢٥. غريبين في القرآن والحديث: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.

٢٦.كتاب الأفعال: سعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي، أبو عثمان، ويعرف بابن الحداد (ت بعد ٤٠٠ هـ)، المحقق: حسين محمد محمد شرف، مراجعة: محمد مهدي علام، الناشر: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: بدون، عام النشر: ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

٢٧.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى)، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.

٢٨.الكشف عن وجوه القراءات السبع: مكي بن أبي طالب : أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، الناشر مؤسسة الرسالة، سنة النشر ١٩٩٧م ١٤١٨هـ.

٢٩.الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.

٣٠.الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت

٣١.سنة النشر: ١٩٩٩م.

٣٢.الكنز في القراءات العشر: المؤلف: أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت ٧٤١هـ)، المحقق: د. خالد المشهداني

٣٣.الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

٣٤.المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢ هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر،

تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، عام النشر:١٣٨٦ – ١٣٨٩ هـ، ١٩٦٦ – ١٩٦٩ م.

٣٥. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

٣٦. المحيط في اللغة: كافي الكفاة، الصاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ – ٣٨٥ هـ)، المحقق: محمد حسن آل ياسين، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.

٣٧. مختصر التبيين لهجاء التنزيل: المؤلف: أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (ت ٤٩٦هـ)، الناشر: مجمع الملك فهد – المدينة المنورة، عام النشر: ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

٣٨. المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٣٩. مشارق الأنوار على صحاح الآثار: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، ط١، ١٩٨٨م.

٤٠. المشكل في غريب القرآن: مكي بن أبي طالب : أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق علي حسين البواب، الناشر مكتبة المعارف، سنة النشر ١٩٨٥م ١٤٠٦هـ.

٤١. المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر: أبو الكَرَم المبارك بن الحسن الشَّهْرَزُوري (٤٦٢ – ٥٥٠ هـ)

٤٢. دراسة وتحقيق د. إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، دار الرياض، الرياض، ط١، ١٣٣٨هـ.

٤٣. معالم التنزيل: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

٤٤.معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٤٥.معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٤٦.المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: الجواليقي، المحقق: أحمد محمد شاكر؛ أحمد بن محمد شاكر بن أحمد بن عبد القادر، من آل أبي علياء، يرفع نسبه إلى الحسين بن علي، الناشر: دار الكتب المصرية، ط٢، ١٩٩٢م.

٤٧.المقصور والممدود: ابن ولاد أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد التميمي المصري، المحقق: بولس برونله، الناشر: مطبعة ليدن، سنة النشر: ١٩٠٠.

٤٨.منتخب من صِحاح الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، مواد منتخبة من الصحاح للجوهري، فهناك مواد بكاملها لم تُذكر، والمذكور فيه اختصار، ثم رُتِّبت على أوائل أصول الكلم (كترتيب المصباح المنير).

٤٩.الْمُهَذَّبُ النَّقِيّ الْجَامِعُ لِتَفْسِيرِ ابْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيّ (جامع البيان عن تأويل آي القرآن): محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠ هـ)، إعداد وتهذيب وتعليق، عبد الرحمن القماش، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٧م.

٥٠.النكت والعيون = تفسير الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط٢، ٢٠١١م.

٥١.نهاية الأرب في فنون الأدب: أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ)، الناشر: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.

٥٢. النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٥٣. الهداية إلى بلوغ النهاية: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٥٤. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م.